Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

زمن الضوضاء

■ **في تصريح صحفي نشرته «الرأي» يوم الجمعة الماضية قلت بأن الشاعر هو الذي يحدد المسار في زمن الضوضاء. هل تعتقد بأن وضعية الشاعر اليوم تعطيه الحق لكي يكون كالشاعر القديم من حيث المنزلة بين قومه؟**

□ ليس بهذا الشكل، ولهذا فأنا أؤكد دائماً على أن الشاعر يجب أن يحمي نفسه من الانهيار في زمن الضوضاء. فكثير من الشعراء مع الأسف وفيهم الشعراء الكبار، يستسلمون للسهولة وللمجانية وللإغراء، وينطبق عليهم قول شوقي: «خدعوها بقولهم حسناء». فالشاعر في رأيي يجب أن لا يجري وراء الإلهام الزائف ولا وراء الإغراء الخارجي الذي هو بعيد عن طبيعة الشعر. فهناك فرق بين كتابة القصيدة الجيدة وبين تصفيق الجمهور ويخيل إلي بأن كثرة صعود المنابر لكثير من الشعراء العرب هو الذي أسقطهم بمرور الزمن وجعل شعرهم يفقد لمعانه وبريقه الحقيقي، لأنه بدل أن يختمر وينضج على نار هادئة كما يقولون بدأوا يسلقون القصائد بالرغم من موهبتهم، لأن الشاعر الذي يلبي طلبات المستمعين ويعتلي صهوات المنابر باستمرار لا بد له أن يخضع لابتزاز المستمع، وكما قلنا فإن المستمع ليس هو المستمع العظيم للمتنبي في عصره، فهناك مستمعون يبحث كل واحد منهم عن ليلاه في القصيدة التي يسمعها، باستثناء قراء الشعر الذين هم الخاصة، ولا أقصد بالخاصة الخاصة الارستقراطية الاجتماعية، فالخاصة هم عشاق الشعر الحقيقيون الذين هم يتذوقون الشعر ويعتبرونه ضرورة بيولوجية وروحية معاً، مثل الدواء. وإن كان الدواء مسكناً في بعض الأحوال فإن الشعر يعطي المستمع أو القاري القدرة على إضاءة وعي الانسان وينقله من حالة وعي قديم إلى حالة وعي جديد.

الرمز في الشعر

■ **البياتي شاعر الرموز كما يقال، فكيف يقيم الشاعر البياتي مسألة استخدام الرمز في القصيدة؟**

□ منذ بدايتي حاولت أن لا أستخدم الرموز المستهلكة أي انني أحاول أن أعثر على شيء معين في تراثنا العربي الاسلامي والتراث الانساني وأحاول أن أجعل منه